

أثر قرار الهيكل الاستثماري في الأداء المالي للمصارف التجارية (دراسة تطبيقية في سوق دمشق للأوراق المالية)

قصي علي عمّار^{1*}، منى خالد فرحات²

¹ أستاذ- كلية العلوم الإدارية- جامعة الشام الخاصة (سورية)

² أستاذ مساعد- كلية العلوم الإدارية- جامعة الشام الخاصة (سورية)

The Impact of Investment Structure on Financial Performance of Commercial Banks (A practical Study in Damascus Securities Exchange)

Kousay A. Ammar^{1,*}, Mona K. Farhat²

¹ Professor, Faculty Of Administration Sciences, Al-Sham Private University (Syria)

² Assistant Professor, Faculty Of Administration Sciences, Al-Sham Private University (Syria)

تاريخ الإرسال: 2022/08/11؛ تاريخ القبول: 2022/11/10؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الاستثمار المصرفي بنوعيه (الائتمان المصرفي والاستثمارات المالية) وبين الأداء المالي للمصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، خلال الفترة (2011-2020)، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثان على المدخل الاستنباطي لصياغة فرضيات البحث، وتم اختبار هذه الفرضيات من خلال تحليل الانحدار الخطي البسيط. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. كما كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين الاستثمار المالي والأداء المالي في المصارف محل الدراسة.

الكلمات المفتاح: الهيكل الاستثماري؛ الائتمان المصرفي؛ الاستثمارات المالية؛ الأداء المالي؛ المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

Abstract: This research aims to study the relationship between both types of banking investment (bank credit and financial investment) and the financial performance of commercial banks listed in Damascus Securities Exchange during the period (2011-2020). To achieve this objective, the researchers used a hypothetical-deductive approach to formulate research hypotheses. These hypotheses were tested by simple linear regression analysis. The study findings revealed that there is a significant negative relationship between bank credit and the financial performance of Syrian banks listed on the Damascus Stock Exchange. Also, there is a significant positive relationship between the financial investment and the financial performance of these banks.

Keywords: Investment Structure; Bank Credit; Financial Investment; Financial Performance; Listed Banks in Damascus Securities Exchange.

I- تمهيد:

يلعب القطاع المصرفي دوراً هاماً في خدمة الاقتصاد الوطني، وتقدم المصارف بتجميع الأموال من وحدات الفائض (المودعين) (Surplus Unites)، وتقدم القروض لوحدة العجز (المقرضين) (Deficit Unites)، كما تقدم التسهيلات والخدمات المصرفية للعملاء، بما يساهم في تشجيع عملية الادخار والاستثمار لدى الوحدات الاقتصادية، وزيادة النمو الاقتصادي، والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية (عبد الباقي، 2016، ص 13).

ويعتبر التحليل المالي من أهم المواضيع الإدارية والمالية، ويهدف إلى تشخيص الوضع المالي في المؤسسات المالية، واكتشاف نقاط القوة والضعف في الأداء، واقتراح الإجراءات الكفيلة بترشيد استخدام الموارد المتاحة وتحسين الأداء (العالية، 2018، ص 168).

تستخدم نسب التحليل المالي لتقوم الوضع المالي للمصارف، وتقوم نتائج قرارات الاستثمار والتمويل، وتحديد الفرص المتاحة أمام المصارف وتقوم أداء الإدارات المختلفة في المصارف (رشوان، 2018، ص 279).

يركز البحث على تقوم أداء إدارة الاستثمار في المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية باستخدام نسب التحليل المالي، من أجل دراسة البيانات المالية الواردة في القوائم المالية ومعرفة مدلولاتها، بهدف إلقاء الضوء على نقاط القوة والضعف لسياسة الاستثمار المتبعة في المصرف.

مشكلة البحث:

تتعرض المصارف التجارية لمخاطر الائتمان والاستثمار، الناجمة عن عدم استرداد القروض المقدمة للعملاء، وتدهور قيمة الاستثمارات المالية، مما يؤثر على الأداء المالي للمصارف، وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

هل يوجد تأثير للاستثمار المصرفي في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2020-2011) ؟

ويتفرع عنه السؤالين الفرعيين الآتيين:

- هل يوجد تأثير للائتمان المصرفي في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2020-2011) ؟
- هل يوجد تأثير للاستثمارات المالية في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2020-2011) ؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يأتي:

- من الناحية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للبحث من أهمية القطاع المصرفي في دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وندرة الدراسات التي تناولت موضوع تقوم أداء إدارة الاستثمار في المصارف الخاصة في سورية، وما لذلك من أهمية في تحسين الأداء المالي.
- من الناحية التطبيقية: تم التعرف على تأثير الاستثمار المصرفي في الأداء المالي للمصارف التجارية، وتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء، مما يساعد على تقديم التوصيات المناسبة لإدارة المصارف الخاصة والجهات المشرفة على القطاع المصرفي للعمل على تذليل الصعوبات وتحسين الأداء المالي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مدى تأثير نوعي الاستثمار المصرفي (الائتمان المصرفي والاستثمارات المالية) في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2020-2011).

- التعرف على أوجه القوة والقصور في أداء إدارة الاستثمار في المصارف محل الدراسة.
- تقديم التوصيات المناسبة لإدارة المصارف الخاصة والجهات المشرفة على القطاع المصرفي للعمل على ترشيد استثمار الأموال المتاحة.

فرضيات البحث:

يسعى البحث التحقق من صحة الفرضية الرئيسة الآتية:

يوجد تأثير معنوي للاستثمار المصرفي في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2011-2020).

وتتفرع عنها الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

- يوجد تأثير معنوي للائتمان المصرفي في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020).
- يوجد تأثير معنوي للاستثمارات المالية في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020).

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المدخل الاستنباطي (Hypothetical-Deductive Approach) لصياغة فرضيات البحث، ومن أجل اختبار العلاقات المفترضة بين متغيرات البحث تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط للسلسلة الزمنية بواسطة برنامج (SPSS)، وقد تم اعتماد مستوى المعنوية 5% (أي فترة الثقة 95%) لقبول الفرضيات أو رفضها.

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والبالغ عددها (14) مصرف. وتشمل عينة البحث (11) مصرف تجاري، حيث تم استبعاد المصارف الإسلامية (وعددها ثلاثة مصارف). وبلغ حجم عينة الدراسة (79%) من إجمالي المصارف الخاصة. لذلك فقد انخفض عدد المشاهدات من (700) مشاهدة إلى (550) مشاهدة. وتم جمع البيانات اللازمة لإتمام هذه الدراسة الميدانية من التقارير المالية السنوية للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020).

والجدول الآتي يوضح أسماء المصارف ضمن عينة البحث.

جدول رقم (1): المصارف الداخلة في عينة البحث

بنك بيمو السعودي الفرنسي	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	بنك سوريا والمهجر
البنك العربي	بنك عودة	بنك بيبيلوس
بنك سوريا والخليج	بنك الشرق	بنك الأردن
مصرف فرنسينك	بنك قطر الوطني	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على موقع هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية (www.scfms.sy)

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يركز البحث على تقويم أداء إدارة الاستثمار في المصارف التجارية الخاصة، ولم يتم التطرق إلى المصارف الإسلامية بسبب اختلاف طبيعة العمل.
- الحدود المكانية: تم دراسة المصارف الخاصة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.
- الحدود الزمنية: يشمل البحث الفترة الزمنية (2011-2020).

الدراسات السابقة باللغة العربية:

1. دراسة عمران وكنعان (2021): هدفت الدراسة إلى استخدام نسب التحليل المالي لتحليل أداء المصرف الصناعي في سورية خلال الفترة (2013-2018)، وبيان مدى نجاحه في جذب الودائع وتوظيفها في استثمارات تحقق ربحية المصرف. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع كتلة الديون المتعثرة وغير المنتجة في المصرف الصناعي، وعدم التنوع في المحفظة الائتمانية، وكانت نسب الربحية سالبة وحقق المصرف خسائر خلال الفترة (2013-2016).
2. دراسة قروش وآخرون (2021): هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء المالي لخمسة مصارف تجارية في الجزائر خلال الفترة (2015-2019) باستخدام النسب المالية. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام النسب المالية كشف عن نقاط القوة والضعف في المصارف محل الدراسة، وساهم في تقويم الوضع المالي، وأوضحت هذه النسب تفاوت مستويات الأداء من مصرف لآخر.
3. دراسة بن جدو وميهوب (2021): هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء المالي لثلاثون مصرفاً تجارياً في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة (2010-2019) باستخدام النسب المالية. وتوصلت الدراسة إلى تمتع المصارف المدروسة بالفعالية من خلال الربحية المحققة وفي ظل استثمار الموارد المتاحة بكفاءة عالية.
4. دراسة شيته وسالم (2021): هدفت الدراسة تحليل أثر مؤشرات النسب المالية على قياس الكفاءة التشغيلية لثلاثة مصارف تجارية في ليبيا خلال الفترة (2000-2018). وتوصلت الدراسة إلى محدودية المصارف في تحقيق الربحية وتخفيض التكاليف، وعدم تمتعها بالكفاءة التشغيلية، وساعدت النسب المالية على معرفة وضعية المصارف من حيث الربحية والكفاءة التشغيلية.
5. دراسة السويدي وآخرون (2020): هدفت الدراسة تحديد تأثير الاستثمار المصرفي في القيمة السوقية لعدد من المصارف العراقية والأردنية خلال الفترة (2006-2015). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير معنوي عكسي للائتمان في القيمة السوقية للمصارف العراقية، بسبب تعثر المقترضين، وأن هناك تأثير معنوي عكسي للائتمان في القيمة السوقية للمصارف الأردنية، بسبب زيادة مخصص تدني التسهيلات الائتمانية المباشرة.

الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

1. دراسة Qadri (2020): هدفت الدراسة إلى بيان أهمية نسب التحليل المالي في قياس الأداء المالي للبنك الأهلي في البحرين خلال الفترة (2011-2017). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة سلبية بينهما وبين نسبة القروض إلى إجمالي الأصول.
2. دراسة Hussein (2017): هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاستثمارات والأداء المالي لـ 42 مصرف تجاري في غينيا، خلال الفترة (2012-2016). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سالبة وغير هامة بين الاستثمار في السندات الحكومية والاستثمارات في العقارات والعائد على الأصول، وهناك علاقة موجبة وغير هامة بين الاستثمار في سندات الشركات والعائد على الأصول، وهناك علاقة موجبة وهامة بين الاستثمار في الأسهم والعائد على الأصول، وهناك علاقة سالبة وهامة بين مخاطر الائتمان والعائد على الأصول.
3. دراسة Kumbirai & Webb (2010): هدفت الدراسة إلى تقويم أداء المصارف التجارية في جنوب أفريقيا خلال الفترة الزمنية (2005-2009). وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الأداء العام للمصرف في العامين الأولين من التحليل، وتدهور الأداء بسبب الأزمة المالية العالمية عام 2007، وبلغت حدة الذروة عام 2008 و 2009، وأدى ذلك إلى انخفاض الربحية والسيولة، وتدهور جودة الائتمان في القطاع المصرفي في جنوب إفريقيا.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتقويم أداء المصارف الخاصة باستخدام نسب التحليل المالي، لكنها تختلف عنها في متغيرات الدراسة ومكان التطبيق، وتركز على تقويم أداء إدارة الاستثمار في القطاع المصرفي السوري.

1. مفهوم الاستثمار (Concept of Investment):

يعرف الاستثمار بأنه: عملية توظيف الأموال بغرض الحصول على أرباح رأسمالية وعوائد مستقبلية تعويضاً عن المخاطر

والفرص البديلة والتضخم. (السويفي وآخرون، 2020، ص 104)، ويتم التمييز بين (مرهج، 2012، ص 14-15):

- الاستثمار في الأصول المادية: وهو إنفاق مبالغ نقدية معينة على شراء أصول مادية، مثل: العقارات والآلات.

- الاستثمار في الأصول المالية: وهو إنفاق مبالغ نقدية معينة على شراء أصول مالية، مثل: الأسهم والسندات، بهدف تحقيق دخل عادي (فوائد السندات وتوزيعات أرباح الأسهم)، أو دخل رأسمالي نتيجة ارتفاع أسعار الأصول المالية في السوق المالي.

ويتعلق قرار الاستثمار بتحديد كيفية استخدام الموارد المالية المتاحة، ويتطلب تحقيق الاستثمار الأمثل مراعاة تحقيق نوع من التوازن في الاستثمار في الأصول، بحيث يضمن تحقيق أعلى ربحية وأقل التكاليف (اليوسف والحموي، 2017، ص 26).

ويشير الباحث إلى أن هناك علاقة طردية بين العائد على الاستثمار ونوع الأصل المالي ودرجة المخاطرة التي يتمتع بها، ويتم المفاضلة بين بدائل الاستثمار في ضوء العائد والمخاطرة، ولا بد من تنويع الاستثمارات من أجل زيادة العائد وتخفيض المخاطر، ويعد الاستثمار في الأسهم أكثر خطورة من الاستثمار في السندات.

2. أوجه الاستثمار في المصارف التجارية (Types of Investment in Commercial Banks):

تُعتبر الودائع المصدر الرئيس للأموال في المصارف التجارية، وتعتمد المصارف التجارية إلى تعظيم ربحيتها من خلال الحصول على أكبر قدر من الودائع بأقل تكلفة ممكنة، وتوظيفها على شكل تسهيلات ائتمانية واستثمارات مالية تدر عليها أكبر قدر من الأرباح، ضمن درجة سيولة مقبولة ومخاطر متدنية نسبياً (ميا وآخرون، 2014، ص 251). وهناك نوعان للاستثمار المصرفي هما:

- الائتمان المصرفي:

يؤدي ارتفاع حجم الائتمان المصرفي إلى دعم الاقتصاد الوطني، من خلال زيادة الاستثمار والاستهلاك والنمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة، وإن فشل القطاع المصرفي في العمل بكفاءة، وتقليص حجم الائتمان ينعكس سلباً على الأنشطة الاقتصادية ويرفع معدلات البطالة. (Gocer, 2016, p. 982). ويجب عدم التوسع في منح الائتمان وإجراء مفاضلة بين مستوى الربحية المستهدف والمخاطر التي يكون المصرف مستعد على تحملها، وإن منح القروض مرتفعة المخاطر يؤثر على ربحية المصارف التجارية (Malhotra et al., 2011, p. 18).

وتعد مخاطر الائتمان إحدى المخاطر الرئيسية في المصارف التجارية، وإن القدرة على إدارتها تؤثر بشكل ملموس على استقرار المصرف، وتنشأ هذه المخاطر بسبب عدم قدرة أو عدم رغبة العملاء بالوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه المصرف في الوقت المحدد (بيطار، حمود، 2021، ص 108).

ويمكن قياس مخاطر الائتمان بمعدل القروض المتعثرة وهي القروض التي لا تدر دخلاً للمصرف، وتعد القروض متعثرة عندما يتخلف المقترض عن السداد أكثر من 90 يوماً، ويشير ارتفاع المعدل إلى ضعف جودة الأصول وارتفاع مخاطر محفظة القروض (Helhel, 2014, p. 151). ولا بد من تقييم الجدارة الائتمانية للعميل وأخذ الضمانات اللازمة لتخفيض مخاطر الائتمان، من أجل تخفيض المخاطر.

• الاستثمارات المالية:

تستثمر المصارف التجارية الأموال المتاحة لديها في شراء الأوراق المالية (السندات وأذون الخزانة والصكوك) الصادرة عن الحكومة أو الشركات الخاصة، وشراء الأسهم في الشركات المساهمة. ويتميز الاستثمار في السندات بانخفاض العائد وانخفاض المخاطرة، بينما يتميز الاستثمار في الأسهم بارتفاع العائد والمخاطر.

3. مفهوم الأداء المالي (Concept of Financial Performance):

يقصد بالأداء المالي مدى نجاح المؤسسة في استغلال الموارد المتاحة وتحقيق أهدافها المالية بأقل تكلفة ممكنة، أي: تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد الالتزامات، وتحقيق معدل مردودية جيد بأقل تكلفة. (رشوان، 2018، ص 282)

هناك علاقة ارتباط بين كفاءة الاستثمار وتحسن الأداء المالي في المصارف التجارية، وتعرف كفاءة الاستثمار بأنها: مدى قدرة الاستثمارات على توليد الأرباح، من خلال الاستثمار القائم على الموازنة السليمة بين العائد والمخاطرة، ومراعاة القوانين والقواعد التي تنظم عملية إدارة المخاطر، والإفصاح والشفافية، ودرجة السيولة، وتحقيق تطلعات المستثمرين والدائنين وغيرهم من أصحاب المصلحة (بصبوص، 2019، ص 636).

يتم الاعتماد على أدوات التحليل المالي لقياس الأداء المالي في المصارف التجارية، من خلال دراسة مدلولات النسب المالية، وتعرف النسب المالية بأنها: إحدى أدوات التحليل المالي التي توفر مقياساً لعلاقة عنصر (أو عدة عناصر) وعنصر آخر (أو عدة عناصر) من عناصر القوائم المالية في تاريخ معين، ودراسة اتجاهات هذه العلاقات عبر الزمن (السرطاوي، حسان، 2019، ص 154).

ويساعد التحليل المالي على إجراء تحليل مفصل للبيانات الواردة في القوائم المالية للمصارف، وتوضيح مفاهيمها وبيان نقاط القوة والضعف في السياسة المالية للمصارف، من أجل المساعدة على تخطيط وتنظيم مختلف جوانب النشاط والرقابة عليه، وتشخيص الوضع المالي بهدف إعطاء مؤشرات على الوضع المستقبلي (Blaao, 2016, p. 41).

4. مؤشرات الأداء المالي (Financial Performance Indicators):

- تستخدم مؤشرات الربحية لقياس الأداء المالي في المصارف التجارية، حيث أنها تقيس كفاءة الإدارة وفعاليتها في توليد الأرباح من خلال استخدام الأصول بكفاءة، ومن أهم مؤشرات الربحية:
- معدل العائد على الأصول (Return on Assets (ROA): هو مؤشر على مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول في توليد الأرباح. ويساوي صافي الربح بعد خصم الضرائب مقسوماً على متوسط إجمالي الأصول (Bansal, 2014, p. 156). ويدل ارتفاع معدل العائد على الأصول على الاستخدام الفعال للموارد.
 - معدل العائد على حقوق الملكية (Return on Equity (ROE: يقيس هذا المؤشر كفاءة إدارة الاستثمار في استخدام الأموال المتاحة، ويشير إلى العائد الذي يجنيه المساهمون من استثماراتهم، ويساوي صافي الربح بعد خصم الضرائب مقسوماً على متوسط حقوق الملكية.
- يشير صافي الربح إلى صافي الدخل للسنة المالية قبل توزيعات الأرباح على الأسهم العادية، وبعد تنزيل توزيعات الأرباح على الأسهم الممتازة. وتتضمن حقوق الملكية: قيمة الأسهم العادية والاحتياطيات والأرباح المحتجزة، ولا تتضمن الأسهم الممتازة (Bansal, 2014, p. 156).

II - الطريقة والأدوات:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، وذلك على قسمين: يتناول القسم الأول التحليل الإحصائي الوصفي، ويتناول القسم الثاني مناقشة واختبار الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي البسيط على أساس نموذج السلسلة الزمنية المقطعية.

أولاً. المقاييس الإحصائية الوصفية:

أ. تحليل الاستثمار المصرفي:

يشير الجدول رقم (2) إلى معدلات الاستثمار المصرفي (الائتمان المصرفي والاستثمار المالي) إلى إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع للمصارف التجارية السورية محل الدراسة ولجميع سنوات الدراسة.

بالمقارنة بين نوعي الاستثمار المصرفي، نلاحظ أن المتوسط العام لاستثمارات المصارف التجارية من خلال الائتمان المصرفي يبلغ (21.30%)، ويعادل حوالي أربعة أضعاف استثماراتها المالية (5.27%). الأمر الذي يعكس أهمية أكبر للائتمان باعتباره النشاط الرئيس لعمل أي مصرف مقارنة بالأنشطة الأخرى.

كما يظهر من الجدول بأن هناك انخفاض تدريجي لمعدلات الائتمان المصرفي بالنسبة إلى إجمالي الموجودات للمصارف التجارية خلال الفترة (2011-2017)، حيث بلغت أعلى قيمة (45.56%) في عام 2011، وأدنى قيمة (18.26%) في عام 2017. في حين هناك استقرار نسبي في معدلات الاستثمار المالي للفترة نفسها عند مستوى حوالي (6%). ويمكن تفسير هذا الانخفاض في معدلات منح الائتمان في المصارف الخاصة السورية بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية مما أثر كثيراً على الوضع الاقتصادي للبلد بشكل عام، الأمر الذي انعكس على قدرة هذه المصارف على التنبؤ بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية والأمنية في المستقبل.

الجدول رقم (2): معدلات الاستثمار المصرفي السنوية للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (%)

المعدل العام	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
21.30	14.82	23.54	18.28	15.08	13.67	16.46	18.34	21.81	32.06	38.98	الائتمان المصرفي إجمالي الأصول
5.27	1.90	3.23	3.22	3.18	6.05	7.32	6.54	8.26	6.40	6.58	الاستثمارات المالية إجمالي الأصول
26.57	16.72	26.77	21.50	18.26	19.72	23.78	24.88	30.07	38.46	45.56	الائتمان المصرفي + الاستثمار المالي إجمالي الأصول
29.53	22.45	33.84	25.36	21.46	21.67	22.55	23.46	28.40	44.13	51.93	الائتمان المصرفي إجمالي الودائع
10.95	5.85	6.83	8.53	9.46	16.83	15.83	11.56	13.81	10.97	9.77	الاستثمارات المالية إجمالي الودائع
40.48	28.30	40.67	33.89	30.92	38.50	38.38	35.02	42.21	55.10	61.70	الائتمان المصرفي + الاستثمار المالي إجمالي الودائع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف السورية عينة الدراسة.

وخلال الفترة (2018-2020) بدأت معالم مرحلة إعادة الأعمار والتوسع الاقتصادي تتوضح، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على القروض والتسهيلات المصرفية، وزيادة مضطردة في عملية منح الائتمان إذ بلغ معدل الائتمان المصرفي بالنسبة إلى الموجودات للمصارف محل الدراسة (21.5%) في عام 2018؛ و(26.77%) في عام 2019؛ و(16.72%) في عام 2020، ويعود هذا الانخفاض إلى زيادة إجمالي الأصول في المصارف محل الدراسة بسبب تضاعف إيداعات العملاء. أما بالنسبة إلى الاستثمار في الأوراق المالية فقد انخفض بشكل تدريجي حتى بلغ مستوى (1.90%) في عام 2020.

وبشكل مماثل انخفضت نسبة الائتمان المصرفي إلى إجمالي الودائع خلال الفترة (2011-2017)، حيث بلغت أعلى قيمة (61.70%) في عام 2011؛ وأدنى قيمة (30.92%) في عام 2017، ثم بدأت بالارتفاع في عامي 2018 و 2019 (33.89% و 40.67% على التوالي). وسجل عام 2020 زيادة كبيرة في الودائع في المصارف السورية محل الدراسة، الأمر الذي انعكس سلباً على نسبة الائتمان المصرفي إلى إجمالي الودائع لتصل إلى أدنى مستوى لها (28.30%) خلال جميع سنوات الدراسة.

ب. تحليل معدل العائد على الاستثمار:

من الجدول رقم (3)، نلاحظ أن الوسط الحسابي للعائد على الاستثمار (ROA) (4.30%)، وهذا المعدل يُعتبر غير كافٍ كعائد على الأموال المستثمرة لدى المصارف السورية محل الدراسة إذا ما قورن بمعدل الفائدة التي تتقاضاها المصارف في سورية والتي تصل إلى (7% - 13%).

أظهرت نتائج التحليل المالي أن الاتجاه العام الأداء المالي (متمثلة بمعدلات العائد على الاستثمار) للمصارف السورية عينة الدراسة كانت متذبذبة على مستوى السلسلة الزمنية (2011-2020). حيث كان المعدل العام للعائد على الاستثمار موجباً ومتزايداً بدءاً من (2011) وصولاً لـ (2016)، ثم أصبح سالباً في عامي (2017-2018).

الجدول رقم (3): معدلات العائد على الاستثمار السنوية للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (%)

المعدل العام	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	العائد على الاستثمار
4.30	19.37	0.69	-0.23	-4.00	10.16	8.58	3.22	3.02	1.06	1.08	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف السورية عينة الدراسة.

III- النتائج ومناقشتها:

في هذا القسم من البحث، تم اختبار فرضيات البحث باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) على مستوى السلسلة الزمنية (2011-2020). حيث تعتمد الدراسة على نموذج رياضي للتعبير عن العلاقة بين المتغير المستقل (الاستثمار المصرفي) والمتغير التابع (الأداء المالي) على النحو الآتي:

$$ROA_{it} = \alpha + \beta BI_{it} + e_{it} \quad \text{حيث إن:}$$

$i = 1, 2, 3, 4, 5, \dots, 11$ هي عبارة عن المصرف (i) في السلسلة المقطعية (Cross-Section).

$t = 1, 2, 3, 4, 5, \dots, 10$ وهي عبارة عن الزمن (t) في السلسلة الزمنية.

BI: المتغير المستقل (الاستثمار المصرفي) (banking Investment)، تم قياسه كما يأتي:

- الائتمان المصرفي: (نسبة إجمالي التسهيلات المصرفية إلى إجمالي الأصول) و(نسبة إجمالي التسهيلات المصرفية إلى إجمالي الودائع).
- الاستثمارات المالية: (نسبة إجمالي الاستثمارات المالية إلى إجمالي الأصول) و(نسبة إجمالي الاستثمارات المالية إلى إجمالي الودائع).

ROA: المتغير التابع (الأداء المالي)، تم قياسه من خلال معدل العائد على الاستثمار (نسبة صافي الربح بعد الضريبة إلى إجمالي الأصول).

تم حساب معامل الارتباط (R) حتى يمكن التعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، وأيضاً معامل التحديد (R^2) للتعرف على مدى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة؛ واختبار (F) بهدف قبول أو رفض الفرضيات من خلال قيمة (Sig).

قبل إجراء اختبار فرضيات الدراسة، لابد من التحقق من شرط خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normality test)، لما لهذا الاختبار من أهمية في تحديد نوع الاختبار الإحصائي الذي سيجري اعتماده لاختبار فرضيات الدراسة. تم تطبيق نوعين من الاختبارات هما اختبار (Kolmogorov-Smirnov) واختبار (Shapiro-Wilk).

الجدول رقم (4): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
الائتمان المصرفي	0.240	10	0.107	0.837	10	0.040
الاستثمار المالي	0.241	10	0.105	0.891	10	0.174
العائد على الاستثمار	0.263	10	0.058	0.876	10	0.119

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف السورية عينة الدراسة.

يتبين من الجدول رقم (4) أن جميع قيم اختبار (Kolmogorov-Smirnov) واختبار (Shapiro-Wilk) كانت بمستوى معنوية أكبر (5%)، وهذا يعني خضوع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي مما يحقق شرط الاختبار المعلمي. الفرضية الرئيسة: يوجد تأثير معنوي للاستثمار المصرفي في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2020-2011).

ويتفرع عنها فرضيتان فرعيتان على النحو الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير معنوي للائتمان المصرفي في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020).

بحسب الجدول رقم (5)، كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط عكسية معنوية بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. مما يعني أنه بالنسبة إلى كل (1%) زيادة في الائتمان المصرفي، سينخفض معدل العائد على الاستثمار بنسبة (0.16%).

الجدول رقم (5): معامل الانحدار للعلاقة بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

Variables	B	Std. Error	T	Sig.
(Constant)	0.077	0.015	5.140	0.000
Credit Facilities	- 0.160	0.059	-2.698	0.008

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

ومن الجدول رقم (6)، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2)، والتي تُشير إلى القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، قد بلغت (0.063)، أي أن المتغير المستقل (الائتمان المصرفي) يفسّر حوالي (6.3%) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة، أما النسبة المتبقية فتعود لعوامل أخرى غير داخلية في النموذج.

الجدول رقم (6): نتائج الانحدار بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.251	0.063	0.054	0.0847

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

ومن أجل اختبار الفرضية الفرعية الأولى، يمكن صياغة الفرضية العدمية التي تسعى الدراسة لاختبارها على النحو الآتي:
الفرضية العدمية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) للائتمان المصرفي للمصارف السورية محل الدراسة على الأداء المالي لهذه المصارف خلال الفترة (2011-2020).

$H_0: \beta = 0$ حيث β : معامل انحدار المتغير المستقل في النموذج.

الجدول رقم (7): اختبار معنوية نموذج الانحدار بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	0.052	1	0.052	7.279	0.008
Residual	0.776	108	0.007		
Total	0.829	109			

Credit Facilities.a. Dependent Variable: ROA

b. Predictors: (Constant)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من الجدول من رقم (7)، أن قيمة الاحتمال ($Sig = 0.000$) لاختبار (F) هي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، الأمر الذي يدل على معنوية النموذج. وبالتالي يمكننا رفض الفرضية العدمية. لذلك فإننا نقبل الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للائتمان المصرفي في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020)".

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير معنوي للاستثمارات المالية في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020).

بحسب الجدول رقم (8)، كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين الاستثمار المالي في المصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والأداء المالي لهذه المصارف. وهذا يعني أن معدل العائد على الاستثمار سيرتفع بمقدار (0.162٪) إذا زادت الاستثمار المالي بمقدار (1٪).

الجدول رقم (8): معامل الانحدار للعلاقة بين الاستثمارات المالية والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

Variables	B	Std. Error	T	Sig.
(Constant)	0.025	0.009	2.867	0.005
Financial Investment	0.162	0.038	4.196	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

ومن الجدول رقم (9)، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2)، والتي تُشير إلى القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، قد بلغت (0.140)، أي أن المتغير المستقل (الاستثمارات المالية) يفسّر حوالي (14٪) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة.

الجدول رقم (9): نتائج الانحدار بين الاستثمارات المالية والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.374	0.140	0.132	0.08122

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

وأخيراً، من أجل اختبار الفرضية الفرعية الثانية، يمكن صياغة الفرضية العدمية النحو الآتي:

الفرضية العدمية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) للاستثمارات المالية للمصارف السورية محل الدراسة على الأداء المالي لهذه المصارف خلال الفترة (2011-2020).

$H_0 : \beta = 0$ حيث β : معامل انحدار المتغير المستقل في النموذج.

الجدول رقم (10): اختبار معنوية نموذج الانحدار بين الاستثمارات المالية والأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	0.116	1	0.116	17.610	0.000
Residual	0.713	108	0.007		
Total	0.829	109			

Financial Investment.a. Dependent Variable: ROA

b. Predictors: (Constant)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من الجدول رقم (10)، أن قيمة الاحتمال (Sig= 0.000) لا اختبار (F) هي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، الأمر الذي يدل على معنوية النموذج. وبالتالي يمكننا رفض الفرضية العدمية. لذلك فإننا نقبل الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للاستثمارات المالية في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020)". اختبار الفرضية الرئيسية:

بحسب الجدول رقم (11)، كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين استثمارات المصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والأداء المالي لهذه المصارف. بكلام آخر، بالنسبة إلى كل (1٪) زيادة في الاستثمار المصرفي، سيرتفع معدل العائد على الاستثمار بنسبة (0.081٪).

الجدول رقم (11): معامل الانحدار للعلاقة بين الاستثمار المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

Variables	B	Std. Error	T	Sig.
(Constant)	0.017	0.015	1.111	0.026
Financial Investment	0.081	0.039	2.078	0.040

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

ومن الجدول رقم (12)، نلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2)، والتي تشير إلى القوة التفسيرية لنموذج الدراسة، قد بلغت (0.038)، أي أن المتغير المستقل (الاستثمار المصرفي) يفسر حوالي (3٪) فقط من التغيرات في الأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة.

الجدول رقم (12): نتائج الانحدار بين الاستثمار المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
0.196	0.038	0.030	0.0858

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

وأخيراً، من أجل اختبار الفرضية الرئيسة، يمكن صياغة الفرضية العدمية على النحو الآتي:

الفرضية العدمية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) للاستثمار المصرفي للمصارف السورية محل الدراسة على الأداء المالي لهذه المصارف خلال الفترة (2011-2020).

$H_0: \beta = 0$ حيث β : معامل انحدار المتغير المستقل في النموذج.

الجدول رقم (13): اختبار معنوية نموذج الانحدار بين الاستثمار المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية محل الدراسة

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	0.032	1	0.032	4.317	0.040
Residual	0.797	108	0.007		
Total	0.829	109			

Investment Banking.a. Dependent Variable: ROA

b. Predictors: (Constant)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

يتضح من الجدول رقم (13)، أن قيمة الاحتمال ($\text{Sig} = 0.000$) لا اختبار (F) هي أقل من مستوى المعنوية (0.05)، الأمر الذي يدل على معنوية النموذج. وبالتالي يمكننا رفض الفرضية العدمية. لذلك فإننا نقبل الفرضية الرئيسة والتي تنص على: "يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للاستثمار المصرفي في الأداء المالي للمصارف محل الدراسة خلال الفترة (2011-2020)".

الاستنتاجات والتوصيات:

قامت هذه الدراسة باختبار درجة تأثير الهيكل الاستثماري (القروض والتسهيلات المصرفية والاستثمارات المالية) لدى المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على العوائد المالية لهذه الشركات خلال فترة الأزمة الراهنة (2011-2020)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن استثمارات المصارف السورية محل الدراسة من خلال الائتمان المصرفي يمثل الجزء الأكبر من موجودات هذه المصارف. حيث بلغ المتوسط العام لاستثمارات المصارف السورية من خلال الائتمان المصرفي حوالي أربعة أضعاف استثماراتها المالية. الأمر الذي يعكس أهمية أكبر للائتمان باعتباره النشاط الرئيس لعمل أي مصرف مقارنةً بالأنشطة الأخرى.
2. بلغ المعدل العام للعائد على الاستثمار (4.30%)، وهذا المعدل يُعتبر غير كافٍ كعائد على الأموال المستثمرة لدى المصارف السورية محل الدراسة إذا ما قورن بمعدل الفائدة التي تتقاضاها المصارف في سورية والتي تصل إلى (7% - 13%).
3. كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين استثمارات المصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والأداء المالي لهذه المصارف. بكلام آخر، بالنسبة إلى كل زيادة في الاستثمار المصرفي بمقدار ليرة سورية واحدة، سيزداد معدل العائد على الاستثمار بمقدار (0.081) ليرة سورية. وبالتالي إن الانخفاض في معدلات الاستثمار المصرفي للمصارف السورية لا ينعكس كثيراً على تحقيقها للأرباح لكون تلك المصارف تحقق الأرباح من أنشطة أخرى غير الاستثمار المصرفي مثل الإيداعات لدى المصارف الأخرى.

4. خلال فترة الدراسة بين عامي (2011) و(2017)، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن هناك انخفاض تدريجي لمعدلات الاستثمار المصرفي (سواء بالنسبة إلى إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع). وهذا الانخفاض يعود إلى انخفاض في معدلات منح الائتمان في المصارف محل الدراسة، في حين هناك استقرار نسبي في معدلات الاستثمار المالي للفترة نفسها عند مستوى حوالي (6%).
5. إن الانخفاض في معدلات منح الائتمان في المصارف السورية ناتج عن تخوف إدارات هذه المصارف وعدم قدرتها على التنبؤ بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية والأمنية في المستقبل، فضلاً عن الكساد الاقتصادي الذي نتج عن تدهور الأوضاع الأمنية والسياسية مما أثر كثيراً على الوضع الاقتصادي للبلد بشكل عام.
6. خلال الفترة (2018-2020)، بدأت معالم مرحلة إعادة الأعمار والتوسع الاقتصادي تتوضح، الأمر الذي أدى إلى زيادة طلب الوحدات الاقتصادية على القروض والتسهيلات المصرفية، وبالتالي حدثت زيادة مضطردة في عملية منح الائتمان، حيث بلغ معدل الائتمان المصرفي بالنسبة إلى الموجودات للمصارف محل الدراسة (21.5%) في عام 2018؛ و(26.77%) في عام 2019؛ و(16.72%) في عام 2020. أما بالنسبة إلى الاستثمار في الأوراق المالية فقد انخفض بشكل تدريجي حتى بلغ مستوى (1.90%) في عام 2020.
7. كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود رؤية وسياسة ائتمانية واضحة في المصارف السورية وتعثر المقترضين، وكذلك اعتمادها على أنشطة استثمارية أخرى كالإبداعات لدى مصارف أخرى، أو قيامها بالاحتفاظ بنسب سيولة عالية.
8. كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين الاستثمار المالي في المصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والأداء المالي لهذه المصارف.
أما أهم التوصيات والآفاق المستقبلية للبحث:
1. يوصي الباحثان المصارف السورية بزيادة استثماراتها المالية، حيث أثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي للاستثمار في الأوراق المالية في معدل العائد على الاستثمار.
2. ضرورة قيام المصارف بتحليل هيكل الاستثمار المصرفي بمستوياته المختلفة لما يحققه ذلك من الوقوف على حجم الاستثمارات المالية والائتمان النقدي الذي يعزز أرباح المصرف.
3. عدم المبالغة في الاحتفاظ بنسب سيولة عالية لأن ذلك يؤثر بشكل سلبي على عائدات المصرف، والعمل على استثمار تلك المبالغ في الأنشطة الاستثمارية.
4. ضرورة قيام المصارف بتوجيه فوائضها النقدية إلى مجالات استثمارية حقيقية في مرحلة إعادة الإعمار، كالمساهمة في تمويل وتأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتمويل مشروعات البنية التحتية كالطاقة البديلة.
5. يقترح الباحثان إعادة الدراسة بحيث تشمل عينة الدراسة جميع الشركات السورية المساهمة؛ أو توسيع مجال التطبيق لتشمل قطاعات أخرى (مثل قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وشركات القطاع العام).
6. إجراء المزيد من البحوث والدراسات في بيئة الأعمال السورية حول تأثير قرار الاستثمار على متغيرات أخرى: كالقيمة السوقية، والقدرة التنافسية، وتكلفة رأس المال.

IV- الخلاصة:

يتناول هذا البحث تحديد أثر قرار الهيكل الاستثماري في المصارف التجارية على أداء وعوائد هذه المصارف، من خلال دراسة حالة المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة (2011-2022). وتم دراسة العلاقة بين الاستثمار المصرفي بنوعيه (الائتمان المصرفي والاستثمار في الأوراق المالية) وبين المؤشر المالي التقليدي المستخدم في قياس الأداء المالي، وهو: العائد على الاستثمار. ومن أجل اختبار فرضيات البحث اعتمد الباحث على تحليل الانحدار الخطي البسيط باستخدام نموذج السلسلة الزمنية المقطعية.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين الائتمان المصرفي والأداء المالي للمصارف السورية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. كما كشفت نتائج انحدار نموذج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين الاستثمار المالي في المصارف محل الدراسة والأداء المالي لهذه المصارف.

الإحالات والمراجع :

• باللغة العربية:

1. بن جدو، أمينة؛ وميهوب، مسعود (2021). تقييم كفاءة وفعالية الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية: دراسة مجموعة من البنوك الأمريكية للفترة (2010-2019). مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، ص 574-594.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/162417>
2. بصيص، أحمد يسين عبد الرزاق (2019). أثر معايير بازل على كفاءة الاستثمار بالبنوك التجارية المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية . مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، مصر، العدد 7، ص 625-651.
https://csj.journals.ekb.eg/article_91012_3620a38c5d5eab33eece8df58f4d96be.pdf
3. بيطار، منى؛ وحمود، نشوة (2021). المحددات الاقتصادية الكلية للمخاطر الائتمانية في المصارف التقليدية الخاصة السورية: دراسة قياسية . مجلة جامعة حماة، المجلد 4، العدد 2، ص 102-115.
<https://hama-univ.edu.sy/ojs/index.php/huj/article/view/547>
4. رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان (2018). دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين . مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، ص 272-296.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/74786>
5. السرطاوي، عبد الفتاح سعيد؛ وحسان، عادل عيسى (2019). التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي للشركات المساهمة الصناعية في فلسطين: دراسة حالة شركة الأدوية المدرجة في بورصة فلسطين للفترة ما بين (2010-2017)، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، الجزائر، المجلد 4، العدد 3، ص 147-180.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/99/4/3/104717>
6. السويفي، حيدر عبد الله؛ محمد، عبد الحسين جاسم؛ وفارس، علي أحمد (2020). الاستثمار المصرفي وأثره في القيمة السوقية للمصرف: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المصارف التجارية العراقية والأردنية. المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 16، العدد 64، ص 100-122.
<https://www.iasj.net/iasj/article/189508>
7. شتيه، رضا منصور؛ وسالم، وليد رمضان (2021). مؤشرات النسب المالية وأثرها على قياس الكفاءة التشغيلية للمصارف التجارية العامة الليبية: دراسة تطبيقية للفترة 2000-2018. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، ألمانيا، المجلد 5، العدد 19، ص 380-395.
<https://www.democraticac.de/?p=78492>
8. العالية، غلمي (2018). التحليل المالي وأدوات التوازن المالي في إطار ميزانية المؤسسة . مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، الجزائر، المجلد 1، العدد 1، ص 168-175.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76898>
9. عبد الباقي، إسماعيل إبراهيم (2016). إدارة البنوك التجارية. دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. عمران، مجدى؛ وكنعان، علي (2021). تقييم أداء المصرف الصناعي خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2018. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية، المجلد 37، العدد الرابع، ص 9-40.
<http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/econ/article/view/2679>
11. قروش، عيسى؛ فضيلي، سميرة؛ وعز الدين، عبد الرؤوف (2021). تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية: دراسة مجموعة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة 2015-2019. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر، المجلد 14، العدد 1، الصفحة 31-46.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/324/14/1/154219>
12. مرهج، منذر (2012). إدارة الاستثمار. منشورات جامعة تشرين، كلية الاقتصاد، 395 صفحة.

13. ميا، علي؛ عمار، قصي؛ ومحمد، رامي محمد (2014). العوامل المؤثرة على عوائد محافظ قروض المصارف التجارية: دراسة ميدانية على عينة من المصارف التجارية الخاصة في سورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36، العدد 5، ص 249-272.

<http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/econlaw/article/view/1272>

14. اليوسف، جمال؛ والحموي، فواز (2017). الإدارة المالية. منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، سورية.

15. التقارير السنوية للمصارف التجارية السورية خلال الفترة (2011-2020)، منشورة على الموقع الإلكتروني لهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية. www.scfms.sy

• باللغة الأجنبية:

1. Bansal R., (2014). **A Comparative Analysis of the Financial Ratios of Selected Banks in the India for the period of 2011- 2014**. Research Journal of finance and Accounting, 4 (19), pp. 153- 168.
<https://core.ac.uk/download/pdf/234630204.pdf>
2. Blaao M. K., (2016). **Financial Analysis by Using Profitability Ratios and Its Role in Evaluating the Performance of Commercial Banks: a Sample Study of Commercial Banks in Libya**. IOSR Journal of Economics and Finance, 7 (3), pp. 40- 51.
<https://smartlib.umri.ac.id/assets/uploads/files/59f7f-e0703024051.pdf>
3. Gocer I., (2016). **Relation Between Bank Loans and Unemployment in the European Countries**. European Academic Research, 1 (6), pp. 981- 995.
<file:///C:/Users/cham.tech/Downloads/Romanya-KrediHacmisizlik.pdf>
4. Helhel Y., (2014). **Evaluating The Performance of the Commercial Banks In Georgia**. Research Journal of Finance and Accounting, 5 (22), pp. 146- 156.
<https://www.researchgate.net/publication/270338120>
5. Hussein A. A., (2017). **The Relationship Between Investments and Financial Performance of Commercial Banks in Kenya**. Master Thesis, Department of Finance and Accounting, School of Business, University of Nairobi, Kenya.
6. Kumbirai M., and Webb R. (2010). **A Financial Ratio Analysis of Commercial Bank Performance in South Africa**, African Review of Economics and Finance. 2 (1), pp. 30- 53.
<https://www.ajol.info/index.php/aref/article/view/86945>
7. Malhotra D. K., Poteau R., and Singh R., (2011). **Evaluating The Performance of Commercial Banks in India**. Asia Pacific Journal of Finance and Banking Research, 5 (5), pp. 15- 37.
<http://globip.com/contents/articles/asiapacific-vol5-article2.pdf>
8. Qadri F. A., (2020). **The Financial Statement Analysis of Commercial Banks in Bahrain: A Case Study of Ahli United Bank**. Revista cientifica del Amazonas, 3 (5), pp. 18- 31.
<https://revistadelamazonas.info/index.php/amazonas/article/view/25/22>